ذلك انهم اذا قالوا في الدواء انه حالة يعنون به انه معتدل
في الرطوبة واليبوسة وكذلك اذا قالوا انه بارد يعنون انه
معتدل في الرطوبة واليبوسة وكذلك في الرطب واليابس
فيفهم من قول ابقراط على ما ذكرنا ان احمد البول ما كان فيه ثقل
راسب ابيض ملس مستو مع اعتدال صفاته الاخر واعلم انه اذا
كان في جميع الاوقات التي من شانها ان يظهر فيها النضج
يكون موجودا يدل على نضج المفرد وطوعها القوة المدبرة للبدن
وليس عندها مما نعه فيدل على الثقة والامن وقصر المرض لما ذكرنا
وقوله فان اخلط حتى بسوء مرة بولا صافيا واره مرة يرسب فيه ثقل
ابيض ملس راسب مستو كان المرض اطول من هذا القول صحيح
لانه لا يدل على ان بعض المادة نضج يأتي منه شيء وبعضها غير
نضج لا يأتي منه شيء فيحتاج الى ذمان يكمل فيه النضج فيطول بالنسبة
الى الاول وقوله وكان الامن منه اقل يعني من الاول قوله فان
كان البول نحو الى الحمرة المشبعة والثقل الراسب فيه بذلك
اللون كان المرض اطول مدة من الاول لكنه يكون سليما جدا هذا يدل
على ان المادة دموية يحتاج الطبيعة الى نضجها وتغيرها في مدة
اكثر من المدة التي كانت في المرض الاول الذي الثقل الراسب
فيه ابيض واما كونه سليما لان المادة مناسبة للحيوة غير ردية
لان هذا اخلط غاد مجيب للطبيعة ليس كما في الاخلاط الاخر
الردية وقوله واما متى كان الثقل الراسب في البول شبيها
بعلال السويق فهو ردي واردى منه ما كان شبيها بالصفاح

وما

وما كان منه رقيقا ابيض فهو ردي جدا واردى منه ما كان
شبيها بالنخالة اعلم ان هذه الاوصاف الاربعة يدل على
الذوبان لكن بعضها اردى من بعض على قدر اختلاف السبب
في القوة والضعف فيستدل بكثرة الاجزاء وغلظها على قوة
السبب فيكون اردى مع اشتراك الكل في الرداءة وقوله واما القاء
المتطلقة في البول فانها متى كانت بيضا فهي محمودة ومتى كانت
سوداء فهي مذمومة لانها متى كانت بيضا دلت على النضج
التام في اللون ناصعت الا في المكان واما اذا كانت سوداء
فانها يدل على ضد ذلك ذكرنا لان الرسوب انما يكون صالحا اذا
كان لونه ابيض لانه يدل على مشابهة للاعضاء الاصلية
والاسود ليس كذلك وقوله ومادام البول اصفر رقيق القوام
فانه يدل على ان المرض لم ينضج لان البول المدال على النضج
هو البول الذي يكون اترحيا واما اذا كان اصفر محيا فهو يدل
على البعد عن الاعتدال وقوله فان كان مع ذلك في المدة طول
فليس يومن ان لا يبقى المريض الى ان ينضج لان الصفراء احد الاخلاط
واردأها نكاية اذا كانت خارجة عن الطبع اذ كيفيتها القوى
الفاعلين فاذا طال المرض بهذه الحال لا يومن ان يقع الهلاك
لما ذكرنا وقوله ومن اول الابوال على الموت ما كان منها مائيا او
كان متينا وما كان اسود وما كان غليظا اقول انما اراد ان يعرفنا
بعض الامور الردية الخارجة عن الطبيعة فربما كثيرا فرقنا
ما هي وقال انها تدل على الموت يعني على الامر الاكثر والاعم لانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)